

ان مبتكر هذا الشكل الجديد في الفن كان بطعبه مبتكراً رأى القديم
يتدحرج بعيداً فساعد مسروراً على خلق الجديد . لقد كان قائد فكر لليونان
في تلك اللحظة التي لم تكن الأفكار التي لم يكن العالم قد عرفها من قبل
قد أثبتت ، فسبق زملاءه بأشواط بعيدة . ان عقله النفاذ رأى من خلال
الزيف والحماسة أفكاراً سيطرت على العالم لعدة قرون تالية . لقد كان
سابقاً ليوربيدس ، العقلاني الكبير . وقبل أن يقدم يوربيدس بزمن طويل
شهادته المرعبة ضد الحرب في «الطرواديات» تكلم اسخيلوس بهذا المجد ،
اسخيلوس الذي كان يدعى المحارب الماراثوني . لقد حارب في صفوف
المقاتلين وقد ذاق طعم الحرب كما ذاقها المقاتل في الساحات المغلقة .
والمهم أنه أدرك كيف ان المال والحرب يرتبطان ارتباطاً وثيقاً :

لأن كل الذين أزهدت

أرواحهم من اليونان

صحبة مترابطة

فإن الحزن كقوة جارفة طاف

على بيت كل إنسان

وما أسهل رؤيته .

أشياء كثيرة .

هناك تمزق القلب .

النساء يعرفن من أرسلن ،

ولكن بدلاً من ان يعود الأحياء

عاد الدرع والغبار من الحريق .

والحرب التي يتاجر

بها الناس من أجل الذهب

ظلت حية من أجل الموتى ،